

شرح (كتاب العلم) (من) صحيح البخاري (٢/٧) | للشَّيْخ عبد السلام

الشويعر

عبد السلام الشويعر

باب ما جاء في العلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:07](#)

اسباب ما جاء في العلم واخبرنا محمد بن يوسف الفرابري وحدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا عبيد الله موسى عن سفيان قال اذا قرح على المحدث فلا بأس ان تقول حدثني. قال وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان - [00:00:57](#) على العالم وقراءته سواء حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبوري هو المقبوري عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد - [00:01:17](#) دخل رجل على جمل فاناقه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه - [00:01:37](#) لقد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عن ما بدا لك. فقال اسألك بربك ورب من قبلك ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال اللهم - [00:01:57](#) قال انشدك بالله الله امرك ان يصلي الصلوات الخمس في اليوم واليلة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة - [00:02:17](#)

من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر. رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان - [00:02:37](#) عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد فهذا الباب قد ابتدأنا في الحديث عنه بالامس. وبقي - [00:02:57](#) في هذا الباب بعض المسائل والنكت. من هذا قوله والذي ابتدأ به القارئ الكريم اخبرنا محمد بن يوسف الف ربري وحدثنا محمد بن اسماعيل البخاري. اه الفرابري هو الراوي عن - [00:03:17](#)

البخاري وذكرت لكم بالامس ان ابن عدي في مقدمة كتابه شيوخ البخاري ذكر ان الرواة عن الامام البخاري يعدون بالألوف ولكن لم يصل لنا من هذه الروايات الا رواية الف ربري محمد بن يوسف عليه رحمة الله تعالى وعنه - [00:03:37](#) انتشرت الروايات المتعددة. فقوله واخبرنا محمد بن يوسف الفرابري هذا قول من؟ قول من دونه من الرواة وليس قوله البخاري رحمه الله تعالى اه هذه مسألة الثانية في هذا الحديث وهو حديث انس رضي الله عنه اه فيه مما يتعلق بالتبويب وهو قوله ما جاء في العلم - [00:03:57](#)

قوله تعالى وقل رب زدني علما ان الرجل الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظمام ام ثعلبة رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم امورا فاجابه بنعم نعم - [00:04:21](#)

انشدك الله الله امرك بكذا؟ قال نعم. هذا السؤال وجواب النبي صلى الله عليه وسلم نستفيد منه مسألتين المسألة الاولى ان هذا

حكمه حكم القراءة على الشيخ او العالم اذ - 00:04:39

ان ضمما رضي الله عنه قرأ عليه لم لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله امرني بالصلاة الله امرني بالصوم وانما قال له كلاما فاقره اي النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم نعم وهذا يدل على ان استقرار القراءة - 00:05:00

هذي الفائدة الاولى الفائدة الثانية الفائدة الثانية ان في هذا الحديث دليل على قاعدة اصولية مهمة. وهذه القاعدة مهمة لطالب العلم ساذكر لما بعدها قريب وهذه القاعدة هي ان السؤال معاد في الجواب ان السؤال معاد في الجواب - 00:05:21

امام رضي الله عنه عندما قال مثلا انشدك بالله الله امرك ان نصوم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم والله ان الله امرني ان نصوم - 00:05:47

فاعاد السؤال كاملا في الجواب وهذه القاعدة ينبني عليها كثير من الاحكام الفقهية وليس هذا محلها لكن يهمنا ما يتعلق بالاداب والعلم ان طالب العلم يجب عليه في ان يعرف السؤال قبل معرفته الجواب - 00:06:05

فبعض الناس يجتري من الفتاوى سواء من المتقدمين او المتأخرين كلاما وهو لم يعرف السؤال قط فينزل الكلام على غير محله. فلا بد ان تعرف السؤال ولتعلم ان السؤال ماذا معاد في الجواب؟ وهذا - 00:06:24

السبب جعل كثيرا من الناس يخطئون خطأ بينا حتى ان بعضهم ينسب لبعض اهل العلم ما لم يقله. سياق الكلام صحيح الفتاوى من مسائل فقهية قديمة مثلا سياق كلامك صحيح لو كان في غير هذا المقام لكن لو ذكرت السؤال ثم عرفت ان هذا الجواب انما هو

جواب لهذا - 00:06:45

سؤالي بعينه اتضحت لك الصورة كاملة وبينه آآ الباب الذي بعده هو باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان. قال البخاري وقال انس نسخ عثمان صاحبه فبعث بها الى الالفاف ورأى عبد الله ابن عمر ويحيى ابن سعيد ومالك ذلك جائزا. واحتج بعض

اهل الحجاز في المناولة بحديث - 00:07:05

النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا. فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا قوله اهل الحجاز اي فقهاء الحجاز لا سكانها - 00:07:33

فان فقهاء الحجاز هم المنتسبون لمذهب مالك وشيوخه وتلاميذه. فالليث ابن سعد وهو الذي يساعد مصري يسمى على مذهب اهل الحجاز ويقابل اهل الحجاز من من يقابل مدرسة اهل الحجاز يقابلهم مدرسة ماذا؟ الكوفيون وهم الذين يسمون احيانا باهل الرأي

كمدرسة سفيان ابن سعيد - 00:07:53

وابي حنيفة ووكيع بن الجراح على خلاف بينهم في العناية بالرأي او الاثر ونحو ذلك. فاهل الكوفة يقابلون منهم اهل الحجاز فلا نعني بالحجاز اهل المنطقة وانما المدرسة وان كان بعضهم ساكن في غير تلك المنطقة - 00:08:22

نعم قال حدثنا البخاري يقول حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان عبد الله ابن - 00:08:39

عباس اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق - 00:08:50

طبعا ابن المسيب هو سعيد المشهور المحدثون دائما ينطقونه بفتح الياء المسيب على وزن اسم الفاعل وجاء رواية عنه انه قال انما انا ابن المسيب باسم المفعول سيب الله من سيبني الله من سيبني. والمحدثون لا يعتمدون هذه - 00:09:10

الرواية بل كلهم ينطق اسمه بالفتح وهو الافصح فلا يقال ابن المسيب. لان في صحة هذه الرواية عن سعيد النظر ثم وان السماع مقدم على ذلك اسم الفاعل واسم المفعول. الاصل على هيئة الفاعل مثل ضارب فاعل ضارب على وزن فاعل. واسم مفعول مضروب.

لكن لو كان الفعل - 00:09:32

مصدرا زين فانه يقلب ياء المضارعة ميما ويفتح ما قبل الاخير فيكون اسم فاعل او يكسر فيكون مسيب فيكون اسم مفعول المسيب اسم فاعل يا شيخ هو المسيب اسم مفعول - 00:09:59

ما يحتاج الوزن لكن بالذهن واضح نعم هذا مسيب فاذا كان قلبت ياء مضارع ميمًا فانظر لما قبل الاخير. وبشكل على ذلك فيما لو كان ما قبل الاخير. لا يقبل الفتحة ولا الكسر مثل مختار - [00:10:19](#)

مختار فصيح اسم فاعل وتصح ايش؟ اسم مفعول. لان ما قبل الاخير حرف عدة وهو الالف فلا يقبل الفتحة ولا الكسر. فيصح فاعل ايمن مسلم مفعولا في نفس الوقت. نعم - [00:10:35](#)

هذا الحديث وجه علاقته بالباب واضحة اذ النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا وارسله الى عظيم البحرين ثم بعثه الى كسرى ومن الفوائد والنكت من هذا الباب مسائل. المسألة الاولى ان من وسائل العلم المعروفة ان من وسائل العلم - [00:10:48](#) المعروفة في بثه قوى كتابته لذلك يقول ابن السبكي في مقدمة شرح جمع الجوامع يقول ولقد نظرت فوجدت ان العلم يبث بثلاثة امور العالم يبث علمه باحد ثلاثة امور اما بالفتية واما بالتدريس واما بالتصنيف. فهذه الامور الثلاثة هي التي ينقل بها العلم. اما الفتيا او التعليم - [00:11:10](#)

او التصنيف والتصنيف احد وسائل العلم في هذا الدين. او في عند فقهاء المسلمين. هذه الفائدة الاولى وهو من انفع الوسائل لذلك نقل العلم كثيرا المسألة الثانية وهي مسألة التلقي عن طريق الوجدادة. التلقي احنا تكلمنا عن بث العلم هنا المعلم هو الذي يؤلف. نحن الان المسألة الثانية نتكلم كيف - [00:11:39](#)

ياخذ العلم من الكتب التلقي عن طريق الوجدادة. ما معنى الوجدادة؟ الوجدادة ان يوجد كتاب يوجد كتاب ثم يروى عن الاشياخ مثاله وجدت كتابا اسمه رياض الصالحين تأليف النووي هل قال النووي اقرأه علي لم اقرأه عليه وهكذا - [00:12:07](#) فهذه تسمى الوجدادة الوجدادة على ثلاث درجات او المناولة على ثلاث درجات اقواها المناولة مع الاجازة ان يعطي الشيخ تلميذه كتابا فيقول خذ هذا الكتاب واروه عني وهذا فيه خلاف - [00:12:33](#)

فيه هل يصح هذه الرواية ام لا تصح لكن اقوى الدرجات الثلاثة سنتكلم عنها بعد قليل. الثانية والثالثة ثم تليه في القوة المناولة من غير اجازة. يقول خذ هذا كتابي. يعطيك زيد من الناس كتابه ويقول هذا كتابي خذه - [00:12:55](#) ان تجزم ان هذا الكتاب من تأليف من؟ زيد. لكنه اضعف من ماذا لو اجازك النوع الثالث الا تكونوا في مناولة وانما توجد فيه وجادة. وجدت كتابا عليه اسم مؤلفه - [00:13:14](#)

او استفيض عند الناس ان هذا الكتاب لفلان من الناس دون فلان وهذا ايضا من الوسائل المعتمدة لكنه اضعف المسائل ذيك الثلاثة والحقيقة ان هذا الزمان بعد انقطاع عصر الرواية في القرن الخامس الهجري لم يبق في ايدي الناس من الكتب شيء الا عن طريق - [00:13:31](#)

الوجدادة كلها عن طريق الوجدادة لم يبق شيء متصل بالرواية رواية السماع اللهم الا رواية الاجازة ممكن لكن رواية السماع منقطعة حكاها ولي الله الدهلوي الهندي من علماء القرن الحادي عشر في كتابه ارشاد الفقيه النبي - [00:13:55](#) ومن اشهر الكتب التي وجدت وجادة كتاب الرد على الجهمية للامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله تعالى فان خلال قال وجدت بخط المثنى بن خضر او بخط عبدالله رواية المثنى بن خضر عن عبد الله بن احمد عن احمد هذا الكتاب وهو الرد على الجهمية - [00:14:15](#)

ولم يوجد له اسناد وانما وجد وجادة علق على ذلك شيخ الاسلام او ابن القيم قال وهذه الوجدادة معتبرة عند اهل العلم. من وجد بخط عبد الله بن احمد وعليها خط ايضا مثنى بن خضر وهو من اصحاب عبد الله بن احمد - [00:14:38](#)

طيب المسألة هذي قاعدة يعني حديثية مهمة. المسألة الثالثة وهي المهمة لطالب العلم المبتدئ بالخصوص هل يصح ان يؤخذ العلم من الكتب فقط ام لا يصح كثير من الناس في هذا الزمان لا يتيسر له الاشياخ - [00:14:59](#)

جمع شيخ وانما يأخذ العلم من الكتب فتراه يشتري الكتب ويجلس في المكتبات ويبحث ويطيل النظر في الكتب من غير الاستفادة من المشايخ فهل يصح التلقي عن الكتب وحدها ام لا - [00:15:19](#)

اول شيء طبعا لا شك ان الاخذ من الكتب معتبر شرعا وليست الكتب ملغية في الشرع بل كثير من علومنا في الشريعة مأخوذة من

الكتب مأخوذة من الكتب ومن قال من الناس من كان شيخه كتابه كان خطاه أكثر من صوابه فهذا ليس على إطلاق - [00:15:33](#)
بل الكتاب فيه لمن عرف كيفية التعامل مع الكتب سواء في ضبط الاسماء او في فهم الفهوم ونحو ذلك فيه من العلم الشيء الكثير اذا
المرء ينال العلم بامور منها ربما اختتم بها هذا الباب منها الاخذ عن الكتب - [00:15:55](#)

او النظر في الكتب لكن الكتب وحدها لا تجعل الشخص عالما ويدل لذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في اخر
الزمان يرفع العلم قال ولا ينتزع العلم انتزاعا من - [00:16:14](#)

تدور وانما يقبض يرفع العلم بقبض العلماء والحديث الصحيح وانما يطلب العلم بقبض العلماء. وانت اذا قرنت هذا الحديث بالحديث
الآخر ان في اخر الزمان يكثر القراء الذين يريدون القراءة - [00:16:31](#)

وينتشر القلم بين الناس كل يصبح عنده قلم يعرف يقرأ ويكتب. وان الكتب تنتشر بين ايدي الناس عرفت ان العلم ليس بالكتب
وحدها بل كثير من الناس لما اصبح يقرأ الكتب - [00:16:48](#)

من غير اخذ عن الاشياخ اتى بفهوم غريبة واختيارات عجيبية ومن قرأ في كلام اهل زماننا في الخصوص يرى عجائب الامور اختيرت
مسائل فقهية على سبيل المثال خلق فيها اجماعات في عصرنا. بعض الناس يقرأ كتاب ما يدري ماذا يقول صاحبه - [00:17:05](#)

ثم يخرق به اجماعا او يترك قول جماعة جماهير اهل العلم ويأخذ قولاً شاذاً هذا باعتبار القائل واما باعتبار المقول ربما يكون فاهما
فهما خاطئا وما اكثر ذلك ومن الطرف في ان بعض الناس يقرأ ولا يفهم - [00:17:27](#)

ما ذكر خطاب بعض شراح خليل اظنه خطاب او غيره قال ان بعض الطلبة في ذلك الزمان كان يقرأ مختصر خليفة الفقه فلما مر بباب
وليمة النكاح جاءته هذه الجملة وهو بالاكل بالخيار - [00:17:50](#)

وهو بالاكل بالخيار ففهموا من هذه الجملة ان الشخص اذا دخل وليمة النكاح انه يأكل بمقدار الخيار حبة الخيار هذي وهذا لم يقصد
خليل ابن اسحاق وانما قصد انه بالخيار ماذا؟ يريد ان يأكل او يريد ان لا يأكل هو حر ليس بسنة خلافا لمن قال انها سنة - [00:18:12](#)

فلذلك الاخذ من الكتب وحدها غير صحيح وخصوصا علم الفقه وخصوصا علم الفقه لذلك لابد من الاخذ عن المشايخ وذكرنا لكم
بالامس ان الاسناد من الدين والنبي صلى الله عليه وسلم سيأتي معنى هذا الحديث بشرط بعد قليل اوسع انه قال لا تزال هذه الامة

بخير ما اخذوا العلم عن الاكابر - [00:18:36](#)
فلا بد ان يؤخذ عن الاكابر العلم واكابر السن فلذلك يحرص المرء على الاخذ عن الاشياخ ومن اعظم ما يجعل الشخص يحس

بغبطة او يحس بالم لنفسه ان يتوفى احد الاشياخ العظام في علمه الكبار في سنه - [00:18:58](#)
وقد فاشه وقد كان للمتقدمين من اهل العلم قصص كثيرة في الحزن على وفاة فلان وانه لم يأخذ عنه او لم يدرس عليه وهكذا وبنعم

من نعم الله عز وجل في هذه المدينة نحن فيها الرياظ فيها من الاشياخ الذين جاوزوا السبعين - [00:19:21](#)
وافنوا اعمارهم في تحصيل العلم من يعد من يعدون بالعشرات فلذلك تفويت هؤلاء وازاعة في الوقت لطالب العلم عن او في غير

الاستفادة منهم فيه تفويت على الشخص الشيء العظيم - [00:19:44](#)
نعم ثم ذكر المصنف بعد ذلك حديث محمد ابن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك

قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم او اراد ان يكتب فقل له انهم لا يقرأون الا مختوما. لا يقرأون كتابا الا - [00:20:04](#)
مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله. كاني انظر الى بياضه في يده فقال فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول

الله؟ قال انا وجد دلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا وجعل على الكتاب ختمه عليه الصلاة والسلام -
[00:20:26](#)

ويقول اهل العلم وهذا يذكرونه في باب الفقه ان الكتاب يثبت لصاحبه يعني الكتاب لو كتبت ان ورقة ان علي الف ريال لعمره من
الناس يثبت ان هذا الكتاب لي باحد امور ثلاثة او اربعة - [00:20:51](#)

اول هذه الامور ان يكون عليه توقيع الشخص او ختمه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان عليه توقيع او ختمه هذا يدل
على انه له. هذه قرينة. الامر الثاني ان يكون بخطه - [00:21:10](#)

ان يكون بخطه طبعا ختمه او توقيعه ما معنى توقيعهم يعبرون قديم يكون معنون يعني يكتب عليه عبد الله زيد عبد السلام وهات يكتب اسمه بنفسه وهنا نقول هذا توقيعه ليس معنى التوقيع الذي اعتمدناه هو كتابة الاسم مع الشخبة لا قصد بالتوقيع ان يكتب الشخص اسمه - [00:21:28](#)

هذا التوقيع عند القدامى دونه ان يوجد الكتاب بخط الشخص ولو لم يعنون اي ليس عليه ختمه وليس عليه توقيعه لكنه بخطه كتب لفلان علي كذا ولم يكتب اسمه. فهذه تكون في الصحيح حجة - [00:21:47](#)

والامر الثالث في اثبات الكتابة الشهادة وهو ان يكتب الشخص ورقة ويشهد اثنان فاكثر ان هذا الكتاب او هذه الورقة كتبها زيد من الناس. فبذلك تثبت هذه الكتابة للشخص. ما عدا هذه الامور الثلاث لا تثبت - [00:22:12](#)

بها الكتابة نعم ثم ذكر مصنف بابا اخر فقال باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة ان ابا مرة مولى عقيل ابن ابي طالب اخبره عن ابي واقل الليثي -

[00:22:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه. اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله وذهب واحد قال فوقف على رسول الله فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة او في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفه - [00:22:56](#)

واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن المثل الثلاثة؟ اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه - [00:23:16](#)

وجه المطابقة بين الحديث وبين الباب واضح. لكن يهمننا من هذا الباب مسائل المسألة الاولى في مجلس طالب العلم في الحلقة في مجلس طالب العلم في الحلقة في حلقة الدرس - [00:23:35](#)

قال اهل العلم ان الافضل لطالب العلم ان يكون داميا من المعلم من المعلم واستدلوا على ذلك بامرين منها حديث الباب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم اقبل فاقبل الله عليه فكان ادنى - [00:23:54](#)

واستدلوا ايضا بحديث اوس بن اوس الحدثاني عند اهل السنن بل خمسة واحمد النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل يوم يوم الجمعة ودنا وابتكر ودنا. قوله ودنى اي من الخطيب - [00:24:15](#)

من مكان خطير والخطبة مقام تعليم. فدل على ان القرب من المعلم افضل من البعد عنه. افضل والغالب ان المرأة لا يكون قريبا من الخطيب او من المعلم الا اذا جاء مبكرا - [00:24:31](#)

وقد نهينا في الشرع ان يتخطى المرء رقاب الناس كما في الصحيح فدل ذلك على ان القربى مع التبكير للدرس افضل واعظم اجرا عند الله عز وجل. هذه واحدة اذا افضل القرب من المعلم - [00:24:56](#)

والقرب من المعلم فيه فائدة ان المعلم يرمقك بصره او يرمقك ببصره فالغفلة تكون اقل والتركيز يكون اكثر فلذلك القرب افضل اجرا واكثر فائدة للطالب مطلقا عند اي معلم المسألة الثانية قوله من قعد حيث ينتهي به المجلس - [00:25:15](#)

قعود المرء حيث انتهى به المجلس فاضل فاضل وخاصة اذا كان المكان مزدحما او يستحق التقديم من هو اولى منه. ففي الصلاة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ليلني - [00:25:42](#)

منكم اولو الاحلام والنهي فالافضل تخصيص الدنو من الامام ذوي الاحلام والنهي ممن يفتح على الامام اذا اخطأ او ينبهه اذا سعى ومن قول حكيم العرب وهو مخضرم ادرك النبي ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو الاحنف ابن قيس كلمة رائعة -

[00:26:01](#)

جميلة كان الاحنف اذا دخل مجلسا فقد كان مقدما عند علي رضي الله عنه وعند معاوية رضي الله عنه كان الاحنف ابن قيس اذا دخل وهو من عقلاء وحكماء العرب جلس في طرف المجلس - [00:26:26](#)

فقيل له لم تجلس في هذا المكان وانت في مكانتك في قومك وفي الناس قال لان اجلس في مكان قصي فادنى فيقال تفضل تعال الاحمد احب الي من ان اكون قريبا فابعد - [00:26:44](#)

فلذلك من تمام العقل احيانا لا تزاحم الاكابر في اماكنهم. سواء كان مجلس علم او غيره. تعرف ان هذا المجلس عادة يجلس فيه كبار السن فمن تمام العقل ان لا تزاحمهم فيه - [00:27:01](#)

وهذا كما قال الاحنف ابن قيس في حياتك كلها يعني ولذلك ان يقدم المرء خير من ان يقصى اذا انزل نفسه منزلة ليس هو اهلا لها نعم من المسائل المتعلقة بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:15](#)

اما الاخر فاستحيا لا ليست هنا هذه اللفظة. نعم. اما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه قوله فاستحيا فاستحيا الله منه استحيا من ماذا نعم استحيا من المزاحمة وليس استحيا من من العلم انتبه. لان بعض الناس يظن ان استحيا اي استحيا من العلم - [00:27:38](#)

بعض الناس يكون كبير السن فيقول انا استحي بلحية بيضاء او لحيتي التي وخطها المشيد او وابنائي بهذا السن ان احضر علم او عند شيخ مقرر هذا الرجل استحيي من ماذا؟ من العلم هذا ليس محمودا. المحمود هو الذي استحيا من المزاحمة والاستحياء من المزاحمة خير - [00:28:07](#)

واما الاول فهو مذموم اذا قال مجاهد وسيأتي معنا لا ينال العلم مستح ولا مستكبر العلم لا لا يناله مستحي لكن فقوله فاستحيا اي استحيا من المزاحمة الناس ورمقهم له بالبصر. فاستحيا الله منه فاعلمه جل وعلا - [00:28:35](#)

نعم آ بعد نهاية كل باب اي استشكل في الباب ما في اي اشكال بس ارفع ايدي عشان انتبه ان كان احد تفضل يا شيخ على المزاحمة وجد فرجة لو لم يجد فرجة شف لو لم يوجد فرجة - [00:28:54](#)

مذموم ان تزاحم الناس لكن في فرجة في النص ما فيها احد زين؟ فذاك استحيا ان يأتي يعني تخطى الرقاب بهذه الفرجة فيرمقه الناس بابصاره. بعض الناس يستحي وهذا ممدوح. بعض الناس يقول - [00:29:14](#)

هذا من الخجل المذموم لا غير صحيح يعني لما قيل ان من الحياء بعضهم وهو مذموم ممدوح؟ قال لا. ان الحياء لا يأتي الا بخير سم يا شيخ؟ عفوا يعني استحييت من الناس - [00:29:28](#)

لكن جلس في اخر المجلس نفس الشهادة استحي من استحي من الفعل المؤدي للتقدم لكن لم يستحي من العلم صاحبنا الثاني يا شيخ مستحي من العلم يقول انا اطلب العلم وانا تاجر اطلب العلم وانا مدرس - [00:30:04](#)

يعني في طلاب لي في المدرسة يحضرون معي في الحلقة يعني هذا هذا مستحي من العلم ولا مستحي؟ من رمق البصر هذا مستحي من العلم. يرى انه عيب ان يطلب العلم. وهذا مذموم - [00:30:21](#)

اما الثاني فوجد الناس بعض الناس يستحي من من رمق الناس له بالبصر لا يريد ان يؤذى بكلمة لان ربما لو زاحم الناس القى له احد بنظرة او بكلمة ازعجتنا وهكذا - [00:30:33](#)

الناس يختلفون في طباعهم نعم نعم ثم قال الشيخ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ او نعم رب مبلغ او عام سابع حدثنا مسدد طبعا هذا مسدد اسمه مسدد بن سرهد - [00:30:45](#)

ابن كذا كذا فيسمونه هذا يقول ينفع رقية للعقرب مسدد بن سرهد بن ايش لا احد يعرف اسم جده اسمه كنه على الوزن هذا طيب فقال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:31:05](#)

اي ذكر خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قعد على بعيده وامسك انسان بخطامه او بزمامه قال اي يوم هذا؟ فسكت حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فاي شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير - [00:31:27](#)

جسمه فقال اليس بذى الحجة؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا؟ في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه. وجه الدلالة واضح بين الحديث والباب لكن -

[00:31:47](#)

هذا التمويل من البخاري يفيدنا مسائل ومسائل عظام المسألة الاولى ان البخاري جاء بهذا الباب لكي يبين انه لا يلزم ان يعمل المرء بكل العلم الذي علمه لا يلزم وبعض الناس يتحرج فيقول انا عرفت علما وعرفت سنن لم اعمل بها. فنقول لا لا تقرأ - [00:32:07](#)

لا تتحرج فربما تؤجر على نقله وان لم تعمل ببعض هذا العلم الذي تأثم بعدم العلم بعدم العمل به هو العلم الواجب. الذي يجب على كل الناس ان يتعلموه. يجب على كل الناس ان يتعلموه - [00:32:35](#)

وعالم بعلمه لم يعمل معذب في النار قبل عباد الوثن. اول من تسعر بهم النار ثلاثة. المقصود بهم الذين علموا الواجب ثم تركوه ثم

تركوه ولا شك ان المرء اذا علم الواجب والمستحب ايضا فيكون حقه اشد او العذاب عليه اشد بتركه الواجب - [00:32:54](#)

اما لو تعلم المرء بعض السنن ولم يعمل بها فليس عليه اثم مطلقا مثلا عرفت سننا او تعلمت سننا متعلقة بالسجود. ولكني اصلي

سريعا لا اثم عليك عمار ثبت انه كان يسرع سيمر ربما معنا بعض الطرف في ذلك - [00:33:20](#)

عرفت بعض السنن وبعض المكروهات ووقعت في بعض المكروهات او وقع شخص في محرم. بعض الناس وقع يقع في محرم ومن

ذا الذي ترضى سجايه كلها فوقع في محرم وهو عنده بعض العلم لكنه مستحي من الله عز وجل ومخفي لهذا الامر فهذا لا شك ليس

مقصودا بالحديث - [00:33:41](#)

وانما المقصود الذي يدعي العلم ويظهر للناس انه عالم ويزترق بعلمه. سواء كان يزترق به المال او يزترق به الشرف. فكثير من الناس

يزترق بالعلم الشرف على الشرف. لكي اذا جلس في المجالس نصب وقدم. واذا جاء البخور او الشاي - [00:34:04](#)

يقدم اولاً فيعطى اياه وهذا من التزرق بالعلم. مثل هذا اذا خلا بمحارم الله انتهكها اذا جاء وقت الصلاة الفجر ويعلم انه لن يره احد

فصلى ام لم يصلي كان في غير حيه نام عن صلاة الفجر - [00:34:27](#)

اذا كان في بيته قد ارخى ستار ستاره واغلق بابه واستطاع ان ينظر الى ما حرم الله عز وجل وخصوصا مع وسائل الاتصال الحديثة

من التلفاز والنت وغير ذلك لم - [00:34:47](#)

تجاهده نفسه في الامتناع بالعكس عاد جدا ان ينظر هذا مصيبة تقوم للناس خطيبا وواعظا وتقول النظر حرام ثم اذا خلوت بمحارم

الله انتهكتها هذه هذه المصيبة ايضا صاحبنا هذا الذي يدعي العلم - [00:35:04](#)

ثم اذا امكنه اخذ مال حرام اخذه ايضا هذه مصيبة ليس معنى ذلك اذا وقعت في شيء من ذلك وكل منا لابد ان يقع في جزء من

الحرام ما في احد ترضى سجايه - [00:35:24](#)

بل ان الصحيح عند اهل السنة كما قال شيخ الاسلام ان الانبياء قد يقع منهم بعض الذنوب وهم انبياء. معصومون في الوحي خصوص

الوحي فقط فيقع منهم بعض الذنوب اليس مع ذلك اذا وقع الشخص منه ذنب انه يترك العلم هذا دليل على قلة - [00:35:38](#)

قلة عقله وعلمه ان يترك الشخص العلم خشية الوقوع في الذنب يكون صاحبنا جمع سوء فيه ترك العلم وترك ماذا؟ العمل الصالح

وهذا من استغفار الشيطان في بعض الناس وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس مسائل يدخل بها ابليس على العباد منها

هذه المسألة - [00:35:58](#)

بعضهم يقول اخاف الا اعمل بالعلم فيترك العلم وهذا من جهله بل من نقص عقله قبل ذلك تعلم وسيأتي بعد قليل بعض الحديث عن

ذلك من المسائل المتعلقة بهذا الباب نقص لاجل الوقت - [00:36:22](#)

انه ربما فاق التلميذ شيخه علما وفهما وفقها وهذا ملاحظ فكم من تلميذ فاق شيخه فلذلك لا يستنكف المرء ان يلقي كلمة فربما كان

عند البحر النحر ما لا يوجد في اليم في البحر. فلا تستحقر نفسك. تكلم - [00:36:35](#)

بادب طبعا بالادب تكلم واظهر العلم الذي عندك. فربما استفاد الكبير من الصغير وسيأتي بعد قليل الامر الثالث الحرص على تبليغ العلم

وان من اعظم الدعوة الى الله عز وجل تبليغ العلم. بعض الناس يظن ان الدعوة الى الله عز وجل محصورة بما سمي بمكاتب الدعوة

فقط. لان اسم مكاتب الدعوة - [00:36:58](#)

خلق العلم ليست دعوة الى الله وهذا غير صحيح اعظم الدعوة الى الله ان تعلم الناس كتاب الله. علمه ان يقرأ كتاب الله صحيحا

علمه حديثا من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم علمه سنة من سننه في الصلاة وفي الطهارة وفي وفي الزكاة وغير ذلك. هذا هو

الدعوة الى الله عز وجل - [00:37:24](#)

وتفصيل الناس للعلم الشرعي وان يكونوا على هدى وبصيرة اذا رب مبلغ او عام سامع ثم ذكر مصنف بعده بابا عظيما فقال باب العلم

قبل القول والعمل. لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:37:42

جاء بالعلم هذا الباب هو باب العلم قبل القول والعمل هذه من الابواب العظيمة المشهورة وما زال اهل العلم يستدلون بهذا الباب بالخصوص على هذا الاصل. وهو اوجب على الشخص ان يتعلم العلم قبل ان يعمل - 00:38:00

وقول البخاري رحمه الله تعالى العلم قبل القول والعمل تحتمل امرين القبلية هذه تحتمل امرين. اما ان تكون قبلية زمانية. اما ان تكون القبلية قبلية زمانية. اي لا يصح القول - 00:38:22

قول ولا العمل الا بالعلم وهذا صحيح غير صحيح لو ان شخصا صلى وهو ما يدري ان هذه الصلاة واجبة عليه او مثلا افهم مثال اخر شخص ما يدري ان الصوم واجب. كان من الفجر الى المغرب وهو ممسك. ممسك - 00:38:38

ما اكل شيء ولا شرب شيء هل له اجر؟ لا لانه لا يعلم ان الصوم واجب عليه والناس صائمون ليس له اجر لانه لم يعلم علما كليا بوجوه الصوم وكيفية او علما جزئيا ان هذا اليوم يجب صومه - 00:38:56

وكذلك التوحيد والعبادة وافراد الله عز وجل اذا لم يعلم الشخص الحكم ما يصح عبادته وقد تكون القبلية قبلية في الشرف فالعلم اشرف من العبادة وهذا حق وقد جاء عن مطرف ابن عبد الله احد التابعين وروي مرفوعا موقوفا عن بعض الصحابة انه قال فضل علم فضل يعني الشيء الزائد عن العلم الواجب - 00:39:15

فضل علم احب الى الله عز وجل من فضل عبادة. لذلك يقول ابو نصر الصباغ او ابن الصباغ من فقهاء الشافعية وهذا وغيره ايضا كثير لان ابنت ليلة ادارس العلم احب الي من ان ابنت هذه الليلة في قيام الليل - 00:39:42

ان اتذاكر العلم في الليل واقرأ العلم ابحت مسألة واحدة احب لي من اقوم الليل كله وهذا مصداق الاثر الذي ذكرته لكم ان فضل علم احب الى الله عز وجل من فضل عبادة - 00:40:04

على ما يتعلق بالعلم الواجب العلم المسنون والعمل المسنون. اما العلم الواجب والعمل الواجب فان العمل الواجب لا يصح الا بالعلم. ما يصح اصلا العلم شرطه نعم قال لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. قال البخاري فبدأ بالعلم - 00:40:16

فبدأ بالعلم اعلم انه لا اله الا الله بدأ بالعلم على ماذا؟ قدمه على ايش على القول وبين القول لا اله الا الله ايش كمل واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك هنا بدأ بإعلان قبل ايش؟ الواو واستغفر - 00:40:40

وهنا مسألة من يعني باللغة هل الواو تقتضي الترتيب ام لا تقتضي في احد تخصص لغة عربية قبل كل اللغة العربية الواو لا تقصد الترتيب لا تقتل الترتيب في قول جماهير اللغويين الا بعض اللغويين كما نقل ابن هشام عن ابن فارس وغير انها تقصد الترتيب -

00:41:04

لكن البداءة بها في كلام الشارع تقتضي الافضلية والمعنى معنى لانه قدمها فاعلم واستغفرت ببناتها. طيب قال وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذه واخذ بحظ واسع تدل ايضا ان العلماء هم ورثوا الانبياء على ان العلم افضل من العبادة. قال لان العلماء

الانبياء ورثوا العلم. لم يقل يورث قرط العبادة - 00:41:28

والرسول القول وانما ورثوا العلم وانما ورثوا العلم. فدل ذلك على ان العلم قبل القول والعمل عمل كما قال البخاري ثم قال ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:42:00

هذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى ان الله عز وجل طبع رتب على طلب العلم الدخول الى الجنة وهذا فاضل. واحد ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا وطريق نكرة - 00:42:18

عن معرفة ها نكر والسياق سياق نفي ام سياق اثبات سياق نفي ام سياق اثبات؟ اثبات لان ما في ذنب ولن سياقه اثبات والنكرات خذ هذه القاعدة والنكرات في سياق النفي تعم الاوصاف والاشخاص - 00:42:37

واما في سياق الاثبات فتعم الاوصاف فقط وبناء على ذلك ما معناه يدلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا ان طرق تحصيل العلم كثيرة وليست محصورة العلم واحد شرعي يعني عموم اوصاف ليس عموم اشخاص العلم واحد وهو العلم الشرعي -

00:42:59

لكنه عموم اوصافه فقد يكون طلب العلم عن طريق القراءة في الكتب كما ذكرت لكم وقد يكون العلم عن طريق الحضور عند المشايخ. وقد يكون العلم عن طريق المدارس مع الاصحاب. وقد يكون العلم عن طريق المذاكرة وهذه اربعة - [00:43:24](#)

الوسائل لتحصيل العلم قد يكون العلم عن طريق الحفظ قد يكون العلم عن طريق الفهم وكلاهما علم شرعي قد يكون العلم عن طريق جاء بالسنة والعناية بها ثم الانتقال للفقه وقد يكون العكس الابتداء بمختصرات الفقه ثم التدليل عليها من كتب السنة - [00:43:43](#)

والنتيجة واحدة فلذلك من فقه الرجل في العلم الشرعي ان لا يعيب على احد سلك طريقا في الفقه ما دام هذا الطريق قد سلك قبله واقره العلماء انا اتيت بهذا الكلام بماذا - [00:44:06](#)

لان بعض الناس في هذا الزمان ينكر على كثير من الناس بعض وسائل العلم فبعض الناس يقول يا اخي لماذا تقرأون في مختصرات الفقه؟ هذه المختصرات يا اخي هذا ما منها فائدة - [00:44:23](#)

هذه اراء احرصوا على طرق اخرى اقرأوا مطولات او اقرأ كذا هذا غير صحيح. نعم قد تنجح هذه مع فلان واما مع علان فمعه الطريقة الاخرى وما زال العلماء منذ القرن الخامس الهجري يعتمدون مختصرات - [00:44:38](#)

فان اول مختصر قيد على مذهب الشافعية هو كتاب المقنع للمحامي واول مختصر عند الحنابلة هو مختصر ابي القاسم الخرفي وهكذا بين الرابع والخامس المقصود ان الاعتناء بالطرق العلم والاستفادة منها لها وسائل تختلف من شخص الى اخر - [00:44:55](#)

نعم قال وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذه الاية اية عظيمة جدا وانصح حقيقة بكتاب صغير للحافظ ابي الفرج ابن رجب زين الدين عبدالرحمن ابن رجب المتوفى سنة - [00:45:19](#)

سبع مئة وخمسة وتسعين في تفسير هذه الاية الف فيها كتابا صغيرا لطيفا. في قضية انما يخشى الله من عباده العلماء هذه الاية لو اردنا ان نقف معها وذكر بعض ما ذكره ابن رجب لآخذ وقتا كثيرا لكن اقول - [00:45:40](#)

هذه الاية معناها ان العالم على الحقيقة هو الخاشي لله عز وجل ان العالم على الحقيقة هو الذي يخشى الله حقيقته وبناء على ذلك اذا اردت ان تعرف هل ازددت علما ازددت علما ما اقول ازددت تقى ازددت علما فانظر الى - [00:45:58](#)

يا عبادتك هل تغيرت عبادتك هل تغير خوف الله عز وجل وازداد في قلبك؟ ان وجدت النعم فقد ازددت علما حقيقيا. ازدت علما حقيقيا وهو العلم بالله عز وجل حنتكلم عن العلم بالله عز وجل ليس - [00:46:20](#)

نصوص مجرد حفظ النصوص الان اصبحت سيديات تأتي بما لم يحفظه الائمة فيه تنقله معك حيثما شئت انظر في نفسك ان رأيت انك بدأت تتورى عن الحلال والحرام عن بعض الحرام عن بعض الحلال خشية الوقوع في الحرام فاعلم انك قد ازددت علما - [00:46:39](#)

ان رأيت انك في صلاتك بدأت تعنى بالسنن وتطبيقها التي عرفت فاعلم انك قد ارتدت علما ان علمت انك قد زدت في الطاعات ولو شيئا يسيرا اول كنت تصلي اثني عشرة ركعة - [00:47:00](#)

ثم عرفت اليوم ان قبل الظهر تصلي اربع وبعد الظهر اربع فاصبحت تصلي بدل باثني عشر اربعطعش زيت عن الرواتب التي ثابتة من حديث ابن عمر وبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:18](#)

هذا يدل على انك قد ازددت علما. اذا الامر الاول قس علمك بتقواك وخشيتك له سبحانه وتعالى علمك بخشيتك لله عز وجل وتعرف الخشية احيانا ما تعرفها الان مباشرة تنظر في قلبك مباشرة - [00:47:31](#)

وانما تعرف خشية الله في القلب عند المواقف. عند المواقف ثق عند المواقف اذا سهل امامك ان تنتظر لامر حرام شوف اذا سهل امامك ان تنتظر لامر الحرام ففضضت بصرك لله عز وجل فاعلم انك على هدى - [00:47:48](#)

لذلك ثبت عند الحاكم باسناد جيد واحمد في المسند من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان ينظر الى ما حرم الله ثم تركه خشية خشية الله عز وجل اعقب الله في قلبه حلاوة الايمان - [00:48:09](#)

ومن اعظم حلاوة الايمان حلاوة العلم الشرعي اذا امكنك ان تأخذ مالا مشتبها فيه حلال وحرام خمسين خمسين فتركته فاعلم انك قد زدت علما هذا هو العلم ترك المشتبه نرى بعض الناس يا شيخ في الصف الاول - [00:48:25](#)

لا يعني ليس كثرة لكنه موجود. ومن احسن الناس هينة فاذا جاء الحلال والحرام فقد عقله والسبب انه لا يعلم عنده. لو كان يعلم حرمة هذا الفعل وانه ربا وانه وانه ولربما سمع قيل لكن العلم لم يقر في قلبه. لذلك - [00:48:43](#)

وما وقع في الحرام اذا فانتبه لنفسك واعرف علمك بخشيتك. هذا واحد. الامر الثاني ايضا تفيدنا هذه الاية اعرف شيخك بعلمك بعبادته يقول البخاري مؤلف هذا الكتاب انهم كانوا ينظرون في عبادة الشيخ قبل ان يأخذوا العلم عنه شوف يأخذوا ينظروا في عبادته قبل ان يأخذوا علمه - [00:49:02](#)

وليس كل العلماء عباد ليسوا عبادا ليسوا عباد لكن المقصود الخشية اقل الواجب على الاقل اداء الفرائض الواجبة ومن الفرائض الواجبة طهارة القلب وعدم فعل المحرمات ونحو ذلك اذ لو وجد شخص جمع بين العلم والعبادة فاقول لك هذا اترك كل الناس والزمه ما تجده - [00:49:25](#)

يقول ابن القيم في اعلام الموقعين كلام معنى ليس هذا كلام ابن القيم لكن هذا معناه اسلوبي انه لا يكاد يجتمع في شخص علم وعبادة. قليل جدا جدا ان يجتمع في شخص سعة علم وحسن عبادة امام العبادة. قال فان وجدته - [00:49:52](#)

تعبد على ذلك بنواذك كل نواجك بل بنواذك وابراجك. واقبض عليه بيدك ورجليك هذا تعبير. فان مثل هذا كالكبرياء الاحمر نادر ان يوجد شخص جمع بين علم وعبادة تجد عباد كثير - [00:50:11](#)

لكن اسأله في العلم العلم ودقائقه ها ها لا ادري والمصيبة اذا قال لك ادلو وهو لا يدري وكذلك العكس تجد اساتذة يدرسون في جامعات او في غيرهم او يتصدرون في المساجد. فاذا نظرت في عبادتهم وجدتهم اقل ربما نعم مكتفون بالفرائض - [00:50:28](#)

الكفاف عن المحرمات؟ نعم لكنهم ليسوا اهل عبادة وهذا المسألة معروفة جدا عند اهل العلم وقل ما يوجد مثل هؤلاء وهم موجودون والحمد لله متوافرون ومتظاهرون لكنهم يعدون في الاعلام قلة - [00:50:52](#)

لكن احرص على الا تأخذ العلم عن رجل صلى خشيته لله عز وجل. اذا خلا بمحارم الله انتهكها ووالله ان المرء اذا كان لا يخشى الله عز وجل في باطنه - [00:51:10](#)

فانه لا بد ان تظهر على فلتات لسانه شيء من ذلك لذلك هذه الامة فسادها بامريرين بالعالم اذا جاءته ماذا الشهوة ليست الشبهة يعني الشبهة يقدر يردّها لكن الشهوة والعباد اذا جاءته ماذا؟ الشبهة - [00:51:28](#)

فتدخل على الناس من هذين الجانبين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من ضل من علمائنا فهو كاليهود عرفوا الحق فتركوه فكان مغضوبا عليهم. ومن ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى. اذ دخلت عليه الشبهة فظل وان كان فيه دين - [00:51:51](#)

لذلك يعني المرء بالعبادة في نفسه ويحرص على العالم اذا كان ذا عبادة سنتكلم بعد قليل في اخذ الباب وسنقف عند هذا الباب وبعض العلامات التي تعرفها في الشيء الذي تأخذه - [00:52:11](#)

قال وقال جل وعلا وما يعقلها الا العالمون. اي العارفون باحكام الله عز وجل وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فدل ذلك على ان العلم بالله عز وجل يدل على ان الشخص يصرف عن النار بامر الله عز وجل ان عمل بما عمل - [00:52:26](#)

وقال جل وعلا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وهنا مسألة كثير من الناس يستدل بهذه الاية على علوم الدنيا فتجد مثلا في معمل الكيمياء في المدرسة عندك وضعت على اللوحة في هذه الهيئة - [00:52:49](#)

الاصل في هذه الاية ان في العلم الشرعي الاصل وبعض اهل العلم يتجاوز بعض شوف بعض اهل العلم يتجاوز في عموم لفظها فيقول انها تشمل جميع العلوم لكن الاصل والاولى انها تنزل على العلم الشرعي - [00:53:07](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه يفهمه وهذا الحديث ثابت في الصحيح رواه البخاري من حديث معاوية في غير هذا الموضع طبعاً جاء في بعض الروايات يفهمه في الدين. يفهمه في الدين - [00:53:24](#)

مما يدلنا على انا اسف امس نتكلم عن رفع الصوت والاخوان يقولون ان الصوت ضعيف هكذا جبلة واضح الصوت الان؟ قبل قليل كان بعيدا. طيب كم لبيه عندكم يقول الطلاب - [00:53:41](#)

اه ابشر طب آآ اللهم صلي على نبينا محمد نعم هذا الحديث اه من يرد الله به خيرا يفهمه آآ روي بلفظين فهو اما مأخوذ من الفقه

يفقهه او يفقهه. ليه - 00:54:11

بكسر قاف او يفقهه قالوا يفقهوا اي يكون الشخص فاهما فاهما في العلم. يعرف العلم ويفهمه. يفهم العلم واما يفقهه فهو من التفقه فيكون الشخص فاهما عالما وفاهما ويزيد عليه ان يكون فقيه النفس - 00:54:36

وهذا مصطلح يكثر عند فقهاء المالكية بالخصوص ان يقولون فلان فقيه نفسي. بعض الناس يعطى من العلم حتى انه يستطيع يعني يقول لك هذه المسألة مثلا في الحديث حديث لم يعرف اسناده يقول لك هذا الحديث قاله الرسول او لم يقله وبنى على ذلك ابن القيم كتابه المشهور - 00:54:56

ماذا؟ المنار المنيف. بعض الناس قل له الحديث من كثرة السماع للحديث الرسول وقراءته له ومدارسته اياه يسمع الحديث هذا الحديث قاله الرسل او لم يقله. لكن هؤلاء من؟ قلة للناس - 00:55:16

وابن القيم قلت لكم الف كتابا لاثبات هذا الشيء اسمه المنار المميت وبعض الناس في الفقه كذلك. المسائل الفقهية عنده من الفقه ما ليس عند غيره. من الطرف يقولون ان سحنون او سحنون - 00:55:32

كلها تصح واسمه عبد السلام كاسمي كان يقولون اذا فصل ايش معنى فصد يعني شفاء عرقه لاجراج بعض الدم الفصل غير يعني قليل من الحجامه. يقول لو فسد السحرون ما الذي سيخرج من الفصل؟ العادي يخرج ايش؟ صديد او دم. يخرج معه - 00:55:46

لانه كان فقيه النفس جدا فبعض الناس يعيش معه الفقه يقول الشعر بلسان الفقهاء. الالغاز يقولها بطريقة الفقهاء وشاء اشياء عجيبة جدا فلذلك بعض اهل العلم يقول ان الرواية الثانية مخصوصة باناس بعينهم - 00:56:10

والفقه في الدين لا يكون الا بامور منها الحقد. لذلك يقول الشاعر وهو بن نصر الله الدستري في نظمه للوجيز الدجيلي. يقول وبعد هو عظيم المنزلة قد اصطفى الله خيار خيار الخلق له. لكنه بل كل علم يوضع بدون حفظ لفظه لا - 00:56:27

اذا الشخص لا يكون فقيها الا بالحفظ. لابد ان يحفظ واعظم ما يحفظ ماذا؟ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم الفقه في الدين يكون بالفهم حسن الفهم. والنظر في كلام المتقدمين من اهل الفقه واهل العلم بدءا من الخلاف العالي او النازل العالي المعني به - 00:56:47

الصحابة والتابعين وتابعيهم او النازل بعد المدارس المدونة الاربعة او غيرها الفقه يكون بمجالسة الفقهاء ومدارسة العلم فان العلم يؤخذ بالمدارسة فلذلك لا يمكن ان يكون شخص جالس في بيته ثم يرزق فقها لابد ان تجالس الناس العلم - 00:57:09

القلب التوار هذه الامة تأخذ علمها بالتوارث ليسوا كالنصارى يأخذونه من الصحف لذلك وقع عندهم التحريف لابد اذا من المجالسة والمجالسة ونحو ذلك يقول الشيخ محمد الوهاب لكي يعني لا اطيل بما بقي الا دقائق معدودة - 00:57:26

يقول الشيخ محمد وهاب انك اذا رأيت الشاب يتتبع حلق العلم في صغره وحداثة سنه وشرح شبابه فاعلم ان الله اراد به خيرا بل هو خير اهل زمانه الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:57:43

واضح اذا حرص الشاب في حداثة سنه نعمة من الله عز وجل وثق ان وجلكم يعني ما شاء الله في سن الشباب اللهم الا انا والشيخ لحانا بيضاء احرص على العلم الشرعي - 00:58:08

فوالله ان الايام يعني كل يوم يفوت عليك لم تزد فيه علما تندم عليه ندما ليس بعده ان من نال العلم على كبر قلة من الناس. ومن ناله في صغره اكثر - 00:58:25

والسيوط في الاشباه والنظائر في مقدمته تكلم عن هذه المسألة. وقال ان المرأة في حداثة سنه الى السلفيين الى الاربعين يعتبر شباب اذا استفاد في هذه السن العلم فهو الموفق. بعد ذلك تكثر عليك الامراض تكثر عليك الشواغل وسيأتي قول عمر تفقهوا قبل ان تسودوا. نعم - 00:58:40

نختم الباب بسرعة اه طبعنا هنا قول البخاري يفهمه اراد بها ان يرجح الرواية الثانية مع انه روي في البخاري ايضا في بعض النسخ وصححها اليوناني يفقهه في الدين قال نعم وانما العلم بالتعلم هذا الحديث رواه الطبراني ان العلم بالتعلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتعلم - 00:59:02

وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم انا اذا دخلت عليها ماء الكافة تفيد الحصى اي لا يمكن ان الشخص ينال علما الا بايش تعلم وهذا رد على من؟ على اصحاب - [00:59:23](#)

الطريقة من الصوفية وغيرهم الذين يقولون ان الشخص يرزق العلم هكذا اذا اتقى الله عز وجل ترزق العلم. واتقوا الله ويعلمكم الله يقول وعلى طول ترزق العلم بالتقوى مباشرة وهذا غير صحيح - [00:59:39](#)

كثير من اهل العلم يقول ان الاستدلال بهذه الاية في هذا المقام غير صحيح اتق الله واطلب العلم يرزقك الله عز وجل التوفيق اذا لا يمكن ان يرزق الشخص العلم والتوفيق بدون ان يتعلم ويبذل مجهته ووقته في تحصيله - [00:59:49](#)

ايضا قوله انما العلم بالتعلم تفيدنا ان الشخص لابد له ان يتعب لابد لا ينال العلم مصلح ولا مستكبر لا ينال العلم براحة البدن ولا ينال العلم بالنوم. وكان ابن مسعود ابن عباس يقول العلم يؤخذ بالبكور. الاستحباب البكور وبالتجربة ان - [01:00:08](#)

افضل العلوم واكثرها وقعا في النفس واطالة في الابد والبقاء في الخاطر يعني العلم هو دروس الفجر وفي الصحيح حديث ابي بكر ابي هريرة ان قال بورك لامتي في في بكورها - [01:00:28](#)

فاحرص على دروس الفجر سواء القرآن او السنة او الفقه فان فيها بركة. وما زال مشايخنا بحمد الله عز وجل يخلصون الفجر بدروس ليست في غيره. احرص على هذا الدرس فانه - [01:00:43](#)

طيب قال وقال ابو زر لو وضعتم الصمصامة السيف على هذه و اشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها. هذا يدل على ان صاحب العلم اذا تعلم - [01:00:55](#)

العلم فانه سيسهل عليه كل شيء. كل شيء كلشي سيسهل عليه بعد ذلك لان العلم هو الذي يورث الخشية والخوف من الله عز وجل وقال ابن عباس كونوا ربانيين علماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره انتهى الدرس وساقف عند هذه -

[01:01:15](#)

جملة وقفات مهمة طيب اذا ساختصر ما بقي الا دقيقتان طبعاً قوله ربانيين الرباني نسبة لله عز وجل رباني قيل هذا فهو نسبة تشريف مثل رحماء مثل الرحمة مثلا اما لقول الله عز وجل رحمن او للرحمة فعلا او ربانيون لفعلمهم انهم يربون الناس من التربية -

[01:01:37](#)

عمران كلاهما صحيحان قال ان الشخص لا يكون عالما ربانيا الا اذا كان حليما. لا بد من الحلم الصبر. سواء الحلم هذا الطلب او الحلم حاله التعليم الحلم حال الطلب فاصبر على شيخك وتصبر على زميلك. فان من الاقران مشاكلهم الشيء الكثير. وقد جاء عن ابن عباس

كما روى ابن عبد - [01:02:06](#)

ان طلبه العلم اشد تحاسدا من التيوس في الزرف. ابن عبد البر في جامع بيان العلم. فلذلك احيانا قد تأتي كلمة من فلان وانت في حادثة سنك ويقول لك اوه فلان ما شاء الله بل تحت الدروس يرمي عليك كلمة حسدا حسدا الفتائر لم ينالوا سعيه فالقول -

[01:02:32](#)

هم اعداء له وحسود كضرائر الحسناء قلنا لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم. اذا اصبر اصبر على الشيخ احيانا يحتاجك صبر ما مشوار نصف ساعة اصبر معلش بكرة ان شاء الله اجي - [01:02:52](#)

الدرس تجلس في الكتاب سنتين ثلاث اصبر. لا بد من الحمل الصبر. طيب الامر الثاني ان تكون لابد ان تكون فقيها ومن ميزات المعلم ان يربي الناس على صغار العلم قبل كباره. قالوا ومعنى صغار العلم قبل كباره ان يبدأ بجزئية - [01:03:06](#)

قبل كلية شف بجزئياته قبل كلياته. وبوسائله قبل مقاصده. وبناء على ذلك طبعاً خلنا عن قضية الجزئيات غدا ان شاء الله من انتهى الوقت طيب بسرعة في دقيق نصف دقيقة قال احيانا يوجد مكان فارغ في الامام والناس يتزاحمون في الخلف هل يجوز التقدم

نحو الامام؟ نعم. لان من ترك فرجة - [01:03:21](#)

فترك فرجة فقد اسقط حقه في الاعتداء عليه. ترك فرجة في الوسط ولم يتقدم لها. فالذي يتخطى رقابهم لكي يصل لهذه الفرجة هذا المتأخر اسقط حقه بعدم التقدم اليهما ايها افضل اول مذكور في الحديث ام الثاني؟ الصحيح ان التقدم هو الافضل. الا اذا جاء ما

يمنع حياء ونحو يد وجود - 01:03:45

مزاحمة او نحو ذلك. طيب اه دخلت امرأتان المسجد لحضور محاضرة باحدى الاخوات التي اعلن عنها فلما دخلت وجدوا اختا داعية غير التي اعلن عنها فجلست واحدة تستمع ورجعت فهل ينطبق عليها الحديث بانها اعرض فاعرض الله عنها؟ آآ - 01:04:10 يعني صعب تنزيل الاحاديث هذه التي على الوعيد في اشخاص باعيانهم لكن الاعراض عن العلم هو الاعراض المنهي عنه. ربما شخص كانت له ظروف تمنعه او ربما يعني بسبب او لآخر خرج الشخص. لان بعض الوعاظ لما يلقي كلمة في المسجد فيرى بعض الناس انتم

ما تخافون الله - 01:04:29

انتم تعربون عن العلم عرض الله عنهم. لا بعض الناس يخرج عنده اولاده في السيارة عنده ظروف عنده. فيجب ان لا ينزل مثل هذه الوعيد على اشخاص باعيانهم فتجد الرجل يخرج وهو متلطم حياء من كلمة هذا الرجل الذي سبه او ذكر اوصافا قد تدلت عليه. نعم.

ذكرت ان الطالب قد يكون - 01:04:49

من شيخه ولكن بعض الطلاب يسيء الادب في داخل بين حين واخر ويستدرك على الشيخ نعم. ادب الطلاب ستأتي ان شاء الله وكيف التعامل مع الشيخ في الدرس الكتب ان شاء الله عز وجل انتهى الوقت. ما حكم ارسال صور طفلي الى اهلي عبر الانترنت؟ حيث اننا مغتربون. الصحيح من قلبي اهل العلم ان هذا - 01:05:09

ان شاء الله جائز وليس ممنوعا. لان هذا ليس من ربما نتكلم عن تصويت غير هذا المقام فهو جائز عموما ان شاء الله قول النبي صلى الله عليه وسلم فاستخر الله من هم ان هذا امر فاضل وما هو الافضل؟ اهل العلم والحديث بينوا ان الافضل هو الاقدام

والتبكير - 01:05:29

والتبكير فمن بكر وكان متقدما هو الافضل لا شك. ومن كان متأخرا فجاء اثنين احدهما كان قريبا والآخر كان بعيدا فالقرب اولى من البعد مطلقا الا لوجود مانع فيكون البعد قد يكون افضل مثل المستحي هذا لكون حيائه يؤجر على حيائه - 01:05:50

او لان القرب لذوي الاحلام والنهي او لخواص الشيخ ونحو ذلك فلذلك لمعان خاصة قد يكون البعد يعني بمعنى معين افضل. اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:06:13

- 01:06:31